مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

الأسْماءُ الوَارِدةُ فِي القُرْآنِ غَيْرَ شَائِعةِ الاسْتِعْمَالِ فِي الخِطَابِ المُعَاصِرِ

مجدي إبراهيم محمَّد صافي [1] – د . محمَّد داود محمَّد داود [2] ، – د .عثمان إبراهيم يحيى إدريس [3] .

المستخلص:

يتناول هذا البحث الأسماء المجرَّدة الواردة في القرآن الكريم غير شائعة الاستعمال في الخطاب المعاصر، ولا يدخل فيه ما جعله بعض النَّحويين من باب الأسماء وهو ليس منها، كالصِّفات، والضَّمائر، والظُّروف، ويهدف إلى استخراج هذه الأسماء، وتحليلها من جهة بنيتها الشَّكليَّة المتمثِّلة في أصواتها، ومقاطعها، كما يهدف إلى بيان الوحدات الصَّرفيَّة (المورفيمات) المكوِّنة لها، مع بيان وظائفها الدَّلاليَّة، ويعطف على ذلك كلِّه بيان الدَّلالات المعجميَّة لهذه الألفاظ، وذكر نماذج من استعمال العرب لها في أشعارهم –إن وُجدتْ– وذكر اللَّفظ، أو الألفاظ المستعملة في مقابلها في الخطاب المعاصر، كما يحاول البحث عن أسباب عدم شيوع هذه الألفاظ في الخطاب المعاصر، كما يتناول هذا البحث إيضاح بعض المسائل التي لها علاقة به نظريًّا، فيبيِّن مفهوم الأسماء عند علماء العربيَّة، آخذًا بمفهومها عند علماء اللُّغة المحدثين، كما يتناول الدَّلالة الصَّرفيَّة وأهميتها، وفي ختام هذا البحث بعض أهمِّ نتائجه.

ABSTRACT:

This research tackles the abstract nouns that mentioned in the Holy Quran which are uncommonly used in the current discourse that is not includes what the grammarians consider to be part of the noun but it is not, such as the adjectives, pronouns, and the adverbs. The study, on one hand aims at drawing out the nouns, analyzing their formational structures which are represented in their sounds and syllables, and on the other hand, it points out the morphemes they consist of, besides their semantic functions and lexical connotation. The study also mentions samples of where Arabs use the abstract nouns in poetry if found as well as the equivalent utterances in the contemporary discourse. The study also tackles points out some issues that theoretically related to the topics to clear out the concept of nouns according to Arabic Language scholars and putting into consideration it is concept in the view of the recent scholars. It also handles the morphological connotation and ends up with the most important findings.

الكلمات المفتاحيَّة:

المورفيم – المقطع – الاستعمال – الجذر اللُّغويُّ – الألفاظ

1 –جامعة السودان – كلية اللغات – قسم اللغة العربية

2 –جامعة السودان – كلية اللغات – قسم اللغة العربية

3 –جامعة السودان – كلية اللغات – قسم اللغة العربية

المقدّمة:

إنَّ الدِّراسات اللُّغويَّة التي جعلت مادَّتها القرآن الكريم قديمًا، وحديثًا كثيرة، ومتنوِّعة؛ وذلك لأهمِّية القرآن الكريم في الحياتين الأولى والآخرة، ولجودة مادَّته اللُّغويَّة التي لا مضاهاة لها من هذا الوجه، ولا من جهة صحَّة السَّند، ولكن ما زال المختصُّون، وغير المختصِّين بحاجة إلى الدِّراسات التي استفادت من ثمرات علم اللُّغة، ومناهجه الحديثة، مع ربط ذلك بالتُّراث العربيِّ الغنيِّ، آخذة منه ما هو مفيد، مقنع، مازجة ذلك بما هو مشرق، مجدٍ في الدَّرس اللِّسانيِّ الحديث، للإسهام في تأسيس فكر لغويٍّ متين، جامع بين أصالة التُّراث، غير غافل عمَّا يدسُّ باسم البحث اللُّغويِّ المجرَّد ممَّا يصادم النَّصَّ الصَّريح، والعقل الصَّحيح، ومن هنا جاء هذا البحث الذي يحاول معالجة هذه الفجوة بين بعض ألفاظ القرآن الكريم، وبين خطابنا العربيِّ المعاصر؛ لعلَّ ذلك عمل بالأسباب التي تسهم في حفظ القرآن الكريم لفظًا، ومعنى، ويقرِّب غريبه إلى أفهامنا.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كونه يجيب عن السؤال المركب الآتي:

ما الصيغ الصرفية للألفاظ غير شائعة الاستعمال في الخطاب المعاصر؟ وما دلالتها المعجمية؟ وما وجه غرابتها؟ وإلامَ يعزى عدم شيوعها؟

أهداف البحث:

1- بيان الأسماء المجرَّدة الواردةفيالقرآنالكريمغير الشَّائعة في الخطاب المعاصر.

2- بيان الصِّيَغ الصَّرفيَّة، والوحدات الصَّرفيَّة والدَّلالات الصَّرفيَّة، والمعجميَّة لهذه الألفاظ، وتوضيح المقاطع المكوِّنة لهذه الأسماء.

3- البحث عن أسباب عدم شيوع هذه الألفاظ.

4- تسليط الضوء على هذه الألفاظ؛ لعلَّ ذلك يكون سببًا في شيوعها في الخطاب المعاصر.

المنهج: تتبع الدراسة المنهج الوصفي.

تعريف الاسم وأقسامه:

الاسم في اللُّغة مشتقٌّ من السُّمو، ويدلُّ على الارتفاع،[1] أو من الوسم، ويدلُّ على العلامة على رأي.[2] وفي الاصطلاح ما دلَّ على معنى في نفسه غير مرتبط بزمان،[3] أو ما دلَّ على مسمَّى، ليس الزَّمن جزءًا منه،[4] ويضمُّ الأقسام الآتية:

أ- الاسم المعيَّن: وهو الذي يسمِّي طائفة من المسمَّيات الواقعة تحت نطاق التَّجربة مثل: الأعلام، والأجسام، والأعراض، واسم الجثَّة، وبعضهم يسمِّيه اسم الذَّات.[5]

ب- اسم الحدث: ويشمل الأسماء التي تدلُّ على مطلق الحدث، أو عدده، أو نوعه، كالمصدر، واسم المصدر، واسم المرَّة، واسم الهيئة.

ج- اسم الجنس: ويندرج تحته اسم الجمع كنساء، وخيل، واسم الجنس الجمعي، كعرب، و تُرك، وبقر، وشجر.

د- الميميات: وهي مجموعة من الأسماء ذات الصِّيغ المشتقَّة المبدوءة بميم زائدة، كاسمي الزَّمان، والمكان، واسم الآلة، ولا يدخل معها المصدر الميميُّ، وإن كان ذا صيغة مشتقَّة، مبدوء بميم زائدة؛ لأنَّه يختلف مع هذه الميميات من جهة دلالته على الحدث، فحسب.

هـ - الاسم المبهم: ويشمل طائفة من الأسماء التي تدلُّ على الجهات، والأوقات، والموازين، والمكاييل، والمقاييس، ولا يتعيَّن المسمَّى بها، إلَّا إذا أُضيفت، أو وُصِفت، أو مُيِّزت، أو حدث شيء من التَّضام.

([1]) ابن منظور، محمَّد بن مكرم الأنصاريُّ، لسان العرب، مادَّة (سمو)، والزُّبيديُّ، محمَّد بن مرتضى، (2007م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلميَّة – بيروت، مادَّة (س م و).

([2]) المرجع السَّابق نفسه، مادَّة (و س م).

([3]) ابن عقيل، بهاء الدِّين عبد الله بن عبد الـرَّحمن، (2005م)، شرحه على ألفيَّة ابن مالك، مكتبة دار التُّراث – القاهرة، ص16

([4]) فاضل مصطفى السَّاقي، (1977م)، أقسام الكلام العربيِّ من حيث الشَّكل، والوظيفة، مكتبة الخانجي – القاهرة، ص 215.

([5]) أقسام الكلام العربيِّ، مرجع سابق، ص 216.

الصَّرف والدَّلالة.

يقوم بناء اللَّفظ في اللُّغة العربيَّة، وأخواتها في الأسرة السَّاميَّة على الصَّوامت، ويرتبط المعنى المعجميُّ دائمًا بهذه الصَّوامت، وأكثر الكلمات في اللُّغات السَّاميَّة ذات مادَّة ثلاثيَّة، وتدور المعاني الناتجة عن اختلاف الصِّيَغ الصَّرفيَّة حول المعنى الأساسيِّ الذي أفادته المادَّة المجرَّدة.[6]

والصِّيَغ الصَّرفيَّة هي الهيئات التي تكون عليها أبنية الكلمات، التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات، وهذه الهيئات هي الحركات، والسكنات التي تكون على أصوات الكلمات، مع ترتيبها، مع اعتبار الحروف الأصليَّة، والزَّائدة،[7] وهذه الصِّيَغ هي التي يسمِّيها الصَّرفيون الأوزان، وقد يستعمل بعض القدماء مصطلح (مثال) للدَّلالة على المعنى نفسه الذي يدلُّ عليه مصطلح (وزن)،[8] ولعلَّ مصطلح (الصِّيَغ الصَّرفيَّة) أدقُّ من غيره، في الإعراب عن المفهوم؛ لأنَّ كلَّ من سمع لفظ (صيغة) تبادر إلى ذهنه هيئة الكلمة، أو جانبها الشَّكليُّ، وهو المصطلح الذي ارتضاه كثير من اللُّغويين المحدثين، وقد يعبِّر بعضهم عن الصِّيَغة الصَّرفيَّة بمصطلح (البنية الصَّرفيَّة).

وهناك علاقة وطيدة بين علم الصَّرف، وعلم الدَّلالة أدركها علماء التُّراث العربيِّ عمليًّا، أمَّا حديثًا فقد أُسِّس لهذه العلاقة نظريًّا، وعمليًّا حتَّى أصبح مبحثًا واضحًا، ومهمًّا من مباحث علم اللُّغة، وهو مبحث الدَّلالة الصَّرفيَّة.

والدَّلالة الصَّرفيَّة وهي الدَّلالة المستفادة من مباني الكلمات، وصيغها، فهي تؤكِّد الارتباط الوثيق بين الصَّرف، والدَّلالة، وهذه الدَّلالة الصَّرفيَّة هي المنوط بها التَّفريق بين الكلمات التي تعود إلى جذر صرفيٍّ مشترك، وتختلف صيغها الصَّرفيَّة،[9] والتَّغيير في أبنية الألفاظ ينتج عنه اختلاف في الدَّلالات الوظيفيَّة للألفاظ، ويدخل في ذلك من الأبواب الصَّرفيَّة الاشتقاق، والنَّحت، وبعض صور الإعلال، والإبدال، والتَّصغير،[10] والنَّسب، وغيرها من المباحث الصَّرفيَّة التي لها تأثير على الدَّلالة.[11]

وتُعرف الدَّلالة الصَّرفيَّة من خلال الباب الذي تندرج تحته الكلمة، كالاسميَّة، والفعليَّة، والظرفيَّة، وغير ذلك، فالأفعال –مثلًا– لها جانبان: جانب الدَّلالة على الحدث، وهذا يحدِّده المعجم، والسِّياق، وجانب الزَّمن، وهذا تحدِّده الصيغة الصَّرفيَّة للفعل، كما تدلُّ صيغة (فَعَلَ)، ونحوها على الزَّمن الماضي، و(يفعلُ)، ونحوها على الحال، أو الاستقبال، و(افعلْ)، و(سيفعلُ)، ونحوهما على الاستقبال فحسب، وتدلُّ بعض الصِّيَغ على دلالات أُخرى بجانب الدَّلالة على الزَّمن كدلالة صيغة (فَاعَلَ) على مشاركة المفعول للفاعل في الحدث، بجانب دلالتها على الزَّمن الماضي، والزَّمن الذي تحدُّده صيغة الفعل هو الزَّمن الصَّرفيُّ،[12] بخلاف الزَّمن النَّحويِّ الذي يحدِّده السِّياق.[13]

المقطع والمورفيم:

من الضَّروريِّ أنَّ نبيِّن مفهوم المقطع والمورفيم على وجه الاختصار؛ فهناك جزئيَّة مهمَّة من الدِّراسة التَّطبيقيَّة قائمة على أساس هذين المصطلحين، فالمقطع هو مجموعة من الأصوات المفردة التي تقع بين كلِّ انفتاح من انفتاحات الفمِّ، وبين الانفتاح الذي يليه، أو هو مجموعة الأصوات المفرة التي تتألَّف من صوت

([6]) محمود فهمي حجازي، (بدون تأريخ)، علم اللُّغة العربيَّة، دار غريب للطِّباعة، والنَّشر، والتَّوزيع – مصر، ص 150.

([7]) خديجة الحديثي(1965م) أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النَّهضة – بغداد، ط1، ص33.

([8])عبده الرَّاجحي، بدون (تأريخ)، التَّطبيق الصَّرفيُّ دار النَّهضة العربيَّة للطِّباعة، والنَّشر – لبنان، ومصر، ص 10.

([9]) تمَّام حسَّان، (2006م)، اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ص146.

([10]) جاسم محمَّد عبد العبُّود، (2007م)، مصطلحات الدَّلالة العربيَّة (دراسة في ضوء علم اللُّغة الحديث)، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ص109.

([11]) أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، ص 33.

([12]) المرجع السَّابق نفسه، ص107.

([13]) اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها، مرجع سابق، ص83.

صائت واحد، معه صوت صامت واحد، أو أكثر.[14] أمَّا المورفيم فهو "أصغر وحدة ذات معنى"[15]، أو هو "الوحدة الصَّوتيَّة الدُّنيا الدَّالَّة على معنى، بحيث إنَّ تغييرها يغيِّر المعنى"،[16] فالمورفيمات هي الوحدات التي تتبني عليها اللَّفظة، بحيث إنَّ كلًّا منها له وظيفة شكليَّة في بناء الكلمة، وأخرى دلاليَّة بالمعنى الذي يسهم به، سواء أكان معنى معجميًّا، أو وظيفيًّا.

دراسة الأسماء القرآنيَّة المجرَّدة غير شَّائعة الاستعمال في الخطاب المعاصر:

في هذا الجزء نتناول الأسماء المجرَّدة غير الشَّائعة في الخطاب المعاصر بالدَّرس، والتَّحليل، مبينين نوع اللَّفظ من حيث الجمود، والاشتقاق، والنَّوع (التَّذكير، والتَّأنيث)، والعدد (الإفراد، والتَّثنية، والجمع)، والتَّعيين (التَّعريف، والتَّنكير)، ونبيِّن بعدُ الجذر اللُّغويّ الذي يشتمل على دلالات عامَّة تعود عليها دلالات اللَّفظ، وتتفرَّع عنها، وسنشير إلى أجنبيَّة اللَّفظ إن كان كذلك، وإن كان عربيًّا لا نتكلَّم عن عربيَّته؛ فذاك الأصل، كما سنورد الشَّواهد التي ورد فيها اللَّفظ من العرب الذين يُحتجُّ بلغتهم، وإن لم نجد ذلك أوردنا ما وُجد استئناسًا، لا استشهادًا، كما نحلِّل اللَّفظ من حيث المكوِّنات الصَّوتيَّة الشَّكليَّة (المقاطع)، والمكوِّنات الصَّرفيَّة ذات الوظائف الدَّلاليَّة (المورفيمات) ودلالاتها، ونستعين في بدايةالتَّحليل ببعض الجداول التي توضِّح الظاهرة أكثر، وسندرس الألفاظ كلَّها باعتبار الوقف عليها، فتُعامل على أنَّها ساكنة؛ إذ الدِّراسة تتناول الألفاظ مفردة؛ فهي صرفيَّة دلاليَّة، وليست دراسة نحويَّة؛ فتتعامل مع المقاطع الخاصَّة بحركات الإعراب، ولكنَّها ستعتبر المورفيمات التي تدلُّ على الوظائف النَّحويَّة في التَّحليل الصَّرفيِّ، وسنشير إلى الحقل الذي يندرج تحته اللَّفظ، والمترادفات التي وردت في القرآن الكريم، وننبِّه إلى أنَّ التَّحليل لا يشمل جميع الألفاظ الدَّاخلة تحت وصف الدِّراسة، ولكن نتناول أكثرها بالدَّرس، والتَّحليل بما يناسب حجم هذه الدراسة .

1- **أبًا:** ورد هذا اللَّفظ في قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾.[17]

والهمزة والباء في المضاعف، إذا اجتمعتا فإنَّهما يدلَّان على أصلين: الأوَّل- المرعى، والثَّاني- القصد، والتَّهيُّؤ، والأبُّ -في سياق الآية- هو العشب والكلأ، أو المرعى المتهيِّء للرعي[18]، وقيل: التبن خاصَّةً[19] -كما ذكره الألوسي وعزاه للضحَّاك-وقيل: إنَّ الأبَّ لا يشمل كلَّ ما تطعمه البهائم، وإنَّما هو بمزلة الفاكهة للإنسان، وقيل هو الخضر من العشب.[20]

ومن استعمال العرب لهذا اللَّفظ في أشعارهم قول الشَّاعر:

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ
قُرْيانهُ في عَانةٍ تصحبُ[21]

والمترادفات التي ذكرها أهل العلم في تفسير هذا اللَّفظ هي الشَّائعة المشهورة في الخطاب المعاصر، ولعلَّ من أسباب عدم شيوع هذا اللَّفظ ارتباطه بالحياة البدويَّة، وانتشار العربيَّة الفصيحة فيها قليل في هذا العصر.

التَّحليل الصَّوتيُّ والصَّرفيُّ:

المقاطع:	المورفيمات ووظائفها:

(14) المرجع السَّابق نفسه، والصَّفحة نفسها.

(15) أسس علم اللُّغة (التَّرجمة)، ص 53.

(16) سمير شريف إستيتيَّة(2005م) اللِّسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج) ط1، عالم الكتب الحديث للنَّشر، والتَّوزيع، الأردن، ص109.

(17) سورة عبس، الآية 31.

(18) الراغب الأصفهانيُّ، الحسين بن محمَّد بن المفضَّل، (2008م)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدِّين، مادة (أبب)، ط3، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

(19) الألوسي، أبو الفضل شهاب الدِّين محمود البغدادي(2001م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطيَّة، ط1، ، مج8، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ص (421).

(20) بطرس البستاني(1870م) محيط المحيط، مادَّة (أبب) مكتبة لبنان ، لبنان .

(21) البيت في لسان العرب، مادَّة (صحب) منسوب إلى أحد الهُزليين.

• /ص ح ص/ • /ص ح ح/	• (أبب)، وهو مورفيم معجميٌّ. • الصِّيغة، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

2– أثل، وخمطٍ: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (...جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ).[22]

وتدلُّ الهمزة والثَّاء، واللَّام إذا اجتمعت على أصل الشَّيء، وتجمُّعه،[23] والأثل ضرب من الطَّرفاء[24]، والطرفاء نوع من أنواع الأشجار تنبت باليمن، موطنها الأَثل الأصلي غرب آسياواليمنوبلدان حوض المتوسط،توجد أشجار الأَثل في الأماكن الدافئة ولا تتحمل الصقيعطويلاً، وتنتشر جذورها في الغالب في الأراضي الرطبة بالقرب من المياه والأنهار والأَودية، وسيقانها يصنع منها الخشب الصلب وأوراقها دقيقة جدًّا، وأزهارها عنقودية وردية، ويُصنع من السيقان السفن خاصة؛ لأنها تُوجد بالقرب من البحار والوديان، وثمارها لا تؤكل، وأسمها العلمي(Tamarix[25]).

ومن استعمال العرب لهذا اللَّفظ في أشعارهم قول الشَّاعر:

والأصْلُ يُنْبِتُ فَرْعَهُ مُتَأَثِّلًا
والكَفُّ ليسَ بَنَانُها بِسَـواءِ[26]

ولعلَّ عدم شيوع هذا اللَّفظ في الخطاب المعاصر راجع إلى ارتباطه بيئات محصورة.

التَّحليل الصَّوتيُّ والصَّرفيُّ:

المقاطع:	المورفيمات ووظائفها:
• /ص ح ص ص/	• (خمط)، وهو مورفيم معجميٌّ. • الصِّيغة، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

3– خمط:أصل مادَّة (خمط) تدلُّ على فقد الشيء طيبه، أو قبول النَّفس له؛ بسبب تغيُّره،[27] ومعناه في سياق الآية مرٌّ حامض، لا يؤكل لمرارته، وقيل: كل ما تغيَّر من الطعام إلى ما لا يُشتهى،[28] وقيل: ضرب من الأراك.[29]

ومن استعمال العرب لهذا اللَّفظ قول ابن أحمر:

ومَا كُنْتُ أَخْشَـى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ خَمْطًا، وصَافِيًا[30]

والألفاظ التي أوردتها في تفسير هذا اللَّفظ هي الشَّائعة في الخطاب المعاصر.

التَّحليل الصَّوتيُّ والصَّرفيُّ:

المقاطع:	المورفيمات ووظائفها:
• /ص ح ص ص/	• (أثل)، وهو مورفيم معجميٌّ. • الصِّيغة، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

4– **إذًا:** ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا).[31]

والهمزة، والدَّال في المضاعف لها أصلان من المعاني: الأوَّل– عِظَمُ الشيء، وشدَّته، ونكارته، والثَّاني–

(22) سورة سبأ، الآية 16.
(23) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (أثل).
(24) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري المصري، (2009م) لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط2، مادة (أثل) دار الكتب العلمية، بيروت.
(25)- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AB%D9%84
(26) البيت أورده ابن فارس في (مقاييس اللُّغة) في مادَّة (أثل) بلا نسبة.
(27) محمَّد حسن جبل، (2010م)، المعجم الاشقاقيُّ المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 610.
(28) الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، (14/210–211).
(29) لسان العرب، مادَّة (خمط).
(30) حسين عطوان، (2011م)، شعر عمرو بن أحمر الباهليِّ، (جمع وتحقيق)، مجمع اللُّغة العربيَّة، دمشق، ص 167.
(31) سورة مريم، الآية (89).

النُّدود،[32] والإدُّ الشدة والدَّاهية العظيمة[33] وهو – أيضًا– المنكر الفظيع.[34]

وممَّا ورد في استعمال العرب لهذا اللَّفظ قول رؤبة بن العجّاج:

ونتَّقي الفَحْشَاءَ، والتَّاطلا والإِدَدَ الإِدَادَ والعَضَائِلا[35]

ومترادفات هذا اللَّفظ التي فُسِّر بها هي الشَّائعة في الخطاب المعاصر.

التَّحليل الصَّوتيُّ والصَّرفيُّ:

المقاطع:	المورفيمات ووظائفها:
• /ص ح ص/ • /ص ح ح/	• (إدد)، وهو مورفيم معجميٌّ. • الصِّيغة، وتدلُّ –تضافرًا مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

5– إصري: ورد في قوله تعالى: (قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي).[36]

وتدلُّ الهمزة والصَّاد والرَّاء إذا اجتمعت على أصل واحد تتفرَّع منه أشياء متقاربة، وهذا الأصل هو الحبس، والعطف، وما في معناهما،[37] والإصر العهد،[38] والثِّقل،[39] وجمعًا بين المعنيين فإنَّ الإصر هو العهد الثَّقيل –والله أعلم.

التَّحليل الصَّوتيُّ والصَّرفيُّ:

المقاطع:	المورفيمات ووظائفها:
/ص ح ص/	(إصر)، وهو مورفيم معجميٌّ.

/ص ح ح/	الياء مع الكسرة التي قبلها وهو مورفيم صرفيٌّ نحويٌّ يدلُّ على العدد (الإفراد)، والتكلُّم، كما يعتبرُ لاحقة تدلُّ على اسميَّة اللَّفظ الملحقة به. الصِّيغة، وتدلُّ –تضافرًا مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

6– إلًّا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (...لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً).[40]

والهمزة، واللَّام في المضاعف لها ثلاثة معانٍ أصولٌ:الأوَّل– اللَّمعان في اهتزاز، والثَّاني–السَّبب يُحافظ عليه، والثَّالث– صوت،[41] **والإلُّ** الرَّحِم والقرابة، أو الذِّمة، والعهد،[42] والأنين، ورفع الصَّوت عند المصيبة، أو الاهتزاز والاضِّراب،[43] وسياق الآية لا يتعارض مع هذه المعاني جميعها.

ومن استعمال العرب لهذا اللَّفظ قول الشَّاعر (من الطَّويل):

[وَ]هُمْ قَطَعُوا مِنْ إِلِّ مَا كَانَ بَيْنَنَا
عُقُوقًا وَمْ يُوفُوا بِعَهْدٍ وَلَا ذِمَمْ[44]

ولعلَّ من أسباب عدم شيوع هذا اللَّفظ كثرة مدلولاته، وهذه المترادفات التي أوردتها في دلالته كلُّها شائعة في الخطاب المعاصر، آثروها عليه.

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقطعين الآتيين: /ص ح ص/، /ص ح ح/.

وهذا اللَّفظ مكوَّن من مورفيمين:

([32]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (أدَّ).

([33]) لسان العرب، مادَّة (أدد).

([34]) حسنين محمَّد مخلوف، (2010م)، كلمات القرآن (تفسير وبيان) دار الآثار، القاهرة، ص156.

([35]) رؤبة بن العجَّاج، (د.ت) ديوانه، تحقيق، وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للنَّشر السَّعوديَّة، ص 123.

([36]) سورة آل عمران، الآية 81.

([37]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (أصر).

([38]) حسنين مخلوف، مرجع سابق، ص 32.

([39]) أبو حيَّان الأندلسيُّ، محمَّد بن يوسف، (2005م)، غريب القرآن في لغات العرب، تحقيق: حمدي الشَّيخ، دار المنصورة للنَّشر والتَّوزيع ، القاهرة، ودار القبلتين للنَّشر والتَّوزيع – المملكة العربيَّة السَّعوديَّة، ص 32.

([40]) سورة التَّوبة، الآية (8).

([41]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (ألّ).

([42]) السّعدي، عبد الرَّحمن بن ناصر،(2004م)، تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنَّان، مكتبة الصَّفا ، القاهرة، ص 309.

([43]) بطرس البستاني، (1870م)، محيط المحيط، مادَّة (ألل) مكتبة لبنان، بيروت.

([44]) البيت أورده ابن فارس في (المقاييس)، مادَّة (أ ل) من غير نسبة، وقد ورد بلا واو في أوَّله، والظَّنَّ أنَّ ذلك خطأ طباعيٌّ؛ إذ البحر الطَّويل لا يحتمل مثل ذلك من الزّحافات، والعلل، ولا يُظنُّ بشاعر يستشهد رجل بقامة ابن فارس بكلامه أن يقع منه مثل هذا الخلل في الوزن، فلعلَّ فيه واوًا، أو فاءً، أو حرفًا متحرِّكًا.

- وهو معجميٌّ، وأصلها: (ألل).
- الصِّيغة، وتدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

7- أمْتًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا).[45]

والهمزة والميم والتَّاء أصل واحد لا يُقاس عليه، وهو يدلُّ على العِوَج،[46] وبناء على هذا فإنَّ عطف الأمت على العوج، من باب عطف الشيء على مرادفه؛ للبيان، والأمتُ المكان المنخفض، أو المرتفع، أو الارتفاع، أو الوادي،[47] أو النُّتوء اليسير.[48]

قال رؤبة بن العجَّاج:

مَا فِي اجْتِذَابِ سَيْرِهِ مِنْ أَمْتِ[49]

وتشيع هذه المترادفات التي أوردتها في دلالة هذا اللَّفظ استعمالًا في الخطاب المعاصر.

ومقطعا هذا اللَّفظ هما: /ص ح ص/، /ص ح ح/.

وهو مكوَّن من مورفيمن:

- (أمت)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وتدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

8- **إِنَاهُ:** ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (...غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ).[50]

وتدلُّ الهمزة، والنُّون، وما بعدهما من المعتل على أربعة أصول: الأوَّل– البطء، والحلم، وما أشبههما، والثَّاني– السَّاعة من الزَّمان، والثَّالث– الإدراك، والرَّابع– الظَّرف،[51] والسِّياق يحكم بأنَّ هذا اللَّفظ ورد دلالة على الأصل الأوَّل؛ فمعنى (إناه) نضجه[52]، واقتراب أوانه.[53]

والشَّائع في الخطاب المعاصر: (نُضْجهُ، وطَهْيه، وتَجْهِيزه).

ومقطعا هذا اللَّفظ هما: /ص ح/، /ص ح ح ص/.

وهو مكوَّن من مورفيمين:

- (أني)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- (الهاء) وهو مورفيم صرفيٌّ نحويٌّ يدلُّ على العدد (الإفراد)، والنوع (التَّذكير)، والغيبة، وله وظيفة نحويَّة هي كونه مضافًا إليه.
- الصِّيغة، وتدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

الثالث– التنوين بالفتحتين وهو، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الحاليَّة.

9- **بَثِّي:** ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ).[54]

ومادَّة (بثّ) لها أصل واحد، وهو تفريق الشيء، وإظهاره،[55] ومعنى البثِّ أشدُّ الهمِّ والغمِّ.[56]

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من مقطعين: /ص ح ص/، /ص ح/.

وهذا اللَّفظ مكوَّن من المورفيمات الآتية:

- (بثث)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الكسرة الطَّويلة، وهي مورفيم صرفيٌّ نحويٌّ، يدلُّ على الشَّخص (التَّكلُّم)، والعدد (الإفراد)، والإضافة.
- الصِّيغة، وتدلُّ –مع قرائن أخرى– على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

([45]) سورة طه، الآية (107).

([46]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (أمت).

([47]) تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج5، ص185.

([48]) الشَّنقيطي، محمَّد الأمين بن محمَّد المختار الجكني،(د.ت)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، ج4، دار عالم الفوائد للنَّشر والتَّوزيع ، مكَّة المكرَّمة، ص640.

([49]) ديوان رؤبة بن العجَّاج، (132).

([50]) سورة الأحزاب، الآية 53.

([51]) أضواء البيان، مرجع سابق، مادَّة (أنى).

([52]) تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج6، ص217.

([53]) إبراهيم أنيس، وغيره، (2004م)، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة ، القاهرة، مادَّة (أني).

([54]) سورة يوسف، الآية (86).

([55]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (بثّ).

([56]) كلمات القرآن، مرجع سابق، صـ (116)، وابن منظور، مرجع سابق، مادَّة (بثث).

10- البُدن: ورد هذا اللَّفظ في قوله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ).[57]

والباءُ والدَّال، والنُّونُ إذا اجتمعت فإنَّها تدلُّ على شخص الشيء دون أطرافه،[58] والبدن الإبل أو البقر المهداة للبيت العتيق، سُميت بذلك لعظم بدنها[59]. والشَّائع استعمالًا في الخطاب المعاصر: (الإبل، والبقر)، ويشيع في أوساط طلبة العلم الشَّرعيِّ (الهَدْيُ، وَالهَدَايَا).

ويتألَّف هذا اللَّفظ من مقطعين: /ص ح ص/، /ص ح ص ص/.

وهذا اللَّفظ مكوَّن من المورفيمات الآتية:

- (أل)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التعريف والعهد.
- (بدن)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- (الضمة في الباء مع تسكين الدَّال وحذف التاء المربوطة من آخر اللَّفظ) وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الإفراد، إذ إنَّ المفرد منها (بَدَنَة).
- الفتحة القصيرة في آخر اللَّفظ، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على المفعوليَّة، **الرابع**- الفتحة القصيرة في آخر اللَّفظ وهي مورفيم نحويٌّ يدلُّ على المفعوليَّة.

11- بِيَعٌ: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ).[60]

وأصل مادَّة (بيع) من بيْعِ الشيء،[61] وشرائه،والبيع كنائس النَّصارى،[62] وقيل: صوامع المجوس، وقيل: معابد اليهود،[63] وقيل: تشمل ذلك كلَّه.[64]

ولعلَّ عدم شيوع هذا اللَّفظ يرجع إلى أنَّ الدَّلالة التي استعملها القرآن لا ترجع إلى أصل دلالة مادَّته اللُّغويَّة.

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقاطع الآتية: /ص ح/، /ص ح ص/.

كما يتكوَّن من المورفيمات الآتية:

- (بيع)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- (الصِّيغة)، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ على العدد (الجمع).

12- الجبت: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ).[65]

وأصل مادَّة(جبت) السَّاحر، والكاهن،[66]والجبت الشيطان أو كل معبود أو مطاع -راضٍ- من دون الله.[67]

وينبني هذا اللَّفظ على مقطعين: /ص ح ص/، /ص ح ص ص/.

وهو مكوَّن من المورفيمات الآتية:

- (أل)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التَّعريف والاستغراق (استغراق الجنس)، أي: كل نوع من أنواع الجبت.
- (جبت)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- (الكسرة القصيرة في آخر اللَّفظ) مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الجرِّ بالحرف (الباء).

13- جُدَدٌ: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ).[68]

([57]) سورة الحجِّ: الآية (36).

([58]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مرجع سابق، مادَّة (بدن).

([59]) الزُبيديُّ، محمَّد مرتضى بن محمَّد الحسينيِّ، (2007م) تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وغيره، دار الكتب العلميَّة، بيروت، مادَّة (بدن).

([60]) سورة الحجِّ، الآية (40).

([61]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (بيع).

([62]) كلمات القرآن، القرآن، مرجع سابق، ص173.

([63]) أبو حيَّان الأندلسيُّ، ص48 والسَّعدي، ص 516، مرجعان سابقان.

([64]) تيسير اللكريم الرَّحمن، مرجع سابق، ص 516.

([65]) سورة النِّساء، الآية 51.

([66]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (جبت).

([67]) تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ص502.

([68]) سورة فاطر، الآية 27.

والجيم والدَّال إذا اجتمعا يدلَّان على ثلاثة أصول: الأوَّل- العظمة، والثَّاني- الحظُّ، والثَّالث- القطع،[69] ولعلَّ سياق الآية يجعل دلالة اللَّفظ من الباب الثَّالث، وهو القطع؛ لأنَّ المعنى الذي اختاره المفسِّرون يجعل الدَّلالة الأقرب هي القطع؛ لأنَّهم ذكروا أنَّ معنى (جدد) ذات الطرائق والخطوط المختلفة الألوان؛[70] فالتَّخطيط فيه قطع.

ومقطعا هذا اللَّفظ هما: /ص ح/، /ص ح ص/.

وهومكوَّن من المورفيمين الآتيين:

- (جدد)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وتدلُّ على العدد (الجمع).

14- جنفًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا).[71]

وأصل مادَّة (جنف) الميل، العدول،[72] والجنف الميل عن الحق بالجور أو الخطأ، أو الجهل[73].

وهذا اللَّفظ مكوَّن من المقاطع الآتية: /ص ح/، /ص ح/، / ص ح ح/.

كما يتكوَّن من مورفيمين:

- (جنف)، وهذا مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وتدلُّ -مع قرائن أخرى- على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

ويشيع استعمالًا في الخطاب المعاصر؛ (الظُلم، والميل، والجَوْر)، ولعلَّ كثرة مدلولات هذا اللَّفظ من أسباب عدم شيوعه، إضافة إلى ما فيه من نوع صعوبة في النُّطق بسبب توالي الضَّمَّتين القصيرتين.

15- حصب: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ).[74]

وأصل مادَّة (حصب) جنس من أجزاء الأرض، ثمَّ يُشتقُّ منه ما له علاقة بدلالته،[75] والحصب: حطب الوقود،[76] وقيل: هو الحطب بلسان الحبش،[77] وإن صحَّ هذا القول يكون من أسباب عدم شيوعه أنَّه ليس عربيَّ الأصل.

ومورفيماه المكونان له هما:

- (حصب)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وتدلُّ -مع قرائن أخرى- على الاسميَّة.

16- رِجْزًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ).[78]

وأصل مادَّة (رجز) الاضطِّراب،[79] وفي سياق الآية يُقصد بهذا اللَّفظ العذاب[80]، أو الطَّاعون،[81] وهو نوع من أنواع العذاب، فيكون اللَّفظ محمولًا على أحد معانيه، وهذا من باب تخصيص الدَّلالة، ولكن الأولى حمل اللَّفظ على المعنى العام ما لم يكن هناك مرجِّح لغيره.

والشَّائع في الخطاب المعاصر: (الطَّاعون، والمرض، والوباء، والفيروس، والدَّاء).

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقطعين الآتيين: /ص ح ص/، /ص ح ص/.

كما يتكوَّن من المورفيمين الآتيين:

([69]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (جدد).

([70]) غريب القرآن في لغات العرب، ص 48، ولسان العرب، مادة (جدد)، مرجعان سابقان.

([71]) سورة البقرة، الآية 183.

([72]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (جنف).

([73]) تفسير مفردات ألفاظ القرآن، مادة (جنف)، روح المعاني، والجامع لأحكام القرآن، (213/2)، وتفسير القرآن العظيم، مراجع سابقة، (211/1).

([74]) سورة الأنبياء: الآية (98).

([75]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (حصب).

([76]) تيسير الكريم الرَّحمن، ص 507، وكلمات القرآن، ص 169، مرجعان سابقان.

([77]) غريب القرآن في لغات العرب، مرجع سابق، ص 5.

([78]) سورة البقرة، الآية 59.

([79]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (رجز).

([80]) تيسير الكريم الرَّحمن، ص 46.

([81]) ابن قتيبة، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم، (1978م) تفسير غريب القرآن، تحقيق: السَّيِّد أحمد صقر، دار الكتب العلميَّة ، لبنان، طبعة، ص (50)، حسنين مخلوف، مرجع سابق، ص9.

- (رجز)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- النُّون السَّاكنة في آخر اللَّفظ، وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التَّمكين، والتَّنكير، والنَّصب.

17- رِيع: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ).[82]

ومادَّة الرَّاء، والياء، والعين تدلُّ على أصلين: الأوَّل- الارتفاع، والعلوُّ، والثَّاني- الرُّجوع،[83] ومعنى (ريع) طريق،[84] أو مكان مرتفع،[85] من الأصل الأوَّل.

قال الرَّاعي النُّميريُّ (من الوافر):

لَـهَا سَلَـفٌ يَعُـودُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفَالَا[86]

والمستعمل الشَّائع في الخطاب المعاصر هذه المترادفات الورادة في بيان دلالة هذا اللَّفظ، ولعلَّ كثرة هذه المترادفات من أسباب عدم شيوعه.

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من مقطع واحد (رِيعْ)، وهو طويل مغلق. /ص ح ح ص/.

ويتكوَّن من مورفيمين:

- (ريع)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، مع قرائن أخرى، وتدلُّ على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

18- رِئْيًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا).[87]

وتدلُّ الرَّاء، والهمزة، والياء على إبصار بعين، أو بصيرة،[88] ومعنى اللَّفظ في سياق الآية المنظر والهيئة،[89] والشَّارة.[90]

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من مقطعين: /ص ح ص/، /ص ح ح/.

ويتكوَّن من مورفيمين:

- (رِئْي)، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وتدلُّ -مع قرائن أخرى- على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

19- زُبَرَ: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ).[91]

وأصل مادَّة (زبر) نوع من الرَّدِّ، والضَّبط الدَّائم بصُلب عظيم،[92] ومعنى اللَّفظ في سياق الآية القطع[93] الضَّخمة.[94]

قال لبيد بن ربيعةَ العامريُّ:

وَجَلَا السُّيُولَ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا
زُبُرٌ تُجِـدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا[95]

ويُستعمل في الخطاب المعاصر (كُتُب، أو كتب مقدَّسة، أو كتب دينيَّة).

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقطعين الآتيين: /ص ح/، /ص ح ص/.

ويتكوَّن من المورفيمات الآتية:

- (زبر)، وهو مورفيم معجميٌّ.

الثَّالث- الصِّيغة، وهذا المورفيم يدلُّ على الاسميَّة، والعدد (الجمع).

20- شَطْأَهُ: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ).[96]

وأصل مادَّة (شطأ) معنيان: الأوَّل- النَّبات الذي يخرج من الأرض، والثَّاني- جانب الوادي،[97] ومعنى شطأه في الآية فراخه، وصغاره، أو سنبله.[98]

([82]) سورة الشُّعراء، الآية 128.
([83]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (ريع).
([84]) كلمات القرآن (تفسير وبيان)، مرجع سابق، ص (192).
([85]) غريب القرآن في لغات العرب، مرجع سابق، ص (72).
([86]) الرَّاعي النُّميريُّ(1995م) ديوانه، تحقيق: واضح الصَّمد،ط1، دار الجيل، لبنان، ص 214.
([87]) سورة مريم، الآية (74).
([88]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (رأى).
([89]) غريب القرآن في لغات العرب، مرجع سابق، ص (74).
([90]) تفسير غريب، مرجع سابق، ص (275).
([91]) سورة الكهف، الآية (96).
([92]) المعجم الاشتقاقيُّ المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 871.
([93]) غريب القرآن في لغات العرب، مرجع سابق، ص 74.
([94]) كلمات القرآن (تفسير وبيان)، مرجع سابق، ص 151.
([95]) ديوان لبيد، دار صادر، لبنان، بدون تأريخ، ص 165.
([96]) سورة الفتح، الآية (29).

والشَّائع في الخطاب المعصر (سنبله، و ثماره).

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقطعين الآتيين: /ص ح ص/، /ص ح ص/.

ويتكوَّن من المورفيمات الآتية:

- شطأ، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الهَاء مع ضمَّتها القصيرة، وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على العدد (الإفراد)، والنَّوع (التَّذكير)، والشَّخص (الغيبة).
- الفتحة القصيرة على الهمزة، وهذا من المورفيمات النَّحويَّة التي تدلُّ على التَّخصيص (المفعوليَّة).
- الصِّيغة (فَعْل)، وهذا المورفيم صرفيٌّ وهذه الصِّيغة من صيغ الاسميَّة.

21- شَوْبًا: الآية التي ورد فيها هذا اللَّفظ قوله تعالى: (ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ).[99]

وأصل مادَّة (شوب) الخلط،[100] ومعنى شوب في سياق الآية خلطًا من الماء الحارِّ.[101]

والذي يشيع في الخطاب المعاصر (خلط، ومزج، وتشكيل، وانتخاب)، وتُستعمل في الخطاب المعاصر بعض الألفاظ التي تشترك مع هذا اللَّفظ في جذره في الدَّلالة نفسها، مثل (شاب، ويشوب، مشوب).

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من مقطعين: /ص ح ص/، /ص ح ح/.

كما يتكوَّن من المورفيمات الاتية:

- شوب، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة -مع قرائن أخرى- وتدلُّ على الاسميَّة، والتَّجرُّد.
- الصِّيغة (فَعْل)، وهذا المورفيم صرفيٌّ وهذه الصِّيغة من صيغ الاسميَّة.

22-شِيَةَ: (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا).[102]

ومعنى شية في سياق الآية لون يخالف معظم لونها كالقرحة والرُّثمة والتَّحجيل، وأشباه ذلك.[103]

والشَّائع في الخطاب المعاصر الغرَّة، والتَّحجيل.

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقطعين الآتيين: /ص ح/، /ص ح ص/.

كما يتكوَّن من المورفيمات الآتية:

- شية، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الاسميَّة، والتجرُّد من الزِّيادة.

23- صِرٌّ: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ).[104]

وأصل مادَّة (صر) معانٍ: منها شدُّ الشيء، ومنها السُّموُّ، والارتفاع، ومنها البرد، والحرُّ، ومنها الصَّوت، والصِّرُّ -في هذا السِّياق- البرد الشَّديد،[105] والمعنى مأخوذ من الأصل الثَّالث.

والشَّائع في الخطاب المعاصر البرد الشَّديد، وهذه عبارة وصفيَّة، وليس لفظًا واحدًا.

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من مقطع واحد: /ص ح ص/.

كما يتكوَّن من المورفيمات الآتية:

- صرر، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة -بإضافة بعض القرائن- وتدلُّ على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

24- صَفْصَفًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا).[106]

هذا اللَّفظ اسم معيَّن، مفرد، مذكَّر.

([97]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (شطأ).

([98]) تفسير غريب القرآن، مرجع سابق، ص 413.

([99]) سورة الصَّافَّات، الآية 67.

([100]) مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، مادَّة (شوب).

([101]) تفسير غريب القرآن، مرجع سابق، ص 372.

([102]) سورة البقرة، الآية 71.

([103]) تفسير غريب القرآن، مرجع سابق، ص 54.

([104]) سورة آل عمران، الآية (117).

([105]) حمدي عبيد (بدون تأريخ)، لقرآن الكريم وتفسير غريبه، عالم الكتب – القاهرة، ص 88.

([106]) سورة طه، الآية 106.

وأصل الصَّاد، والفاء تساوٍ بين شيئين في المقرِّ، واستواء،[107] ومعناه أرض مستوية، أو لا نبات فيها.[108]

ومن استعمال العرب لهذا اللَّفظ قول الشَّاعر (من الطَّويل):

بِمَـلْمُومَةٍ شَهْبَـاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا
شَمَارِيخَ مِنْ رَضْوَى إِذَا عَادَ صَفْصَفًا[109]

والمستعمل الشَّائع في الخطاب المعاصر (أرض مستوية، أو قَفْر).

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقاطع الآتية: /ص ح ص/، /ص ح/، /ص ح ح/.

ويتكوَّن من المورفيمين الآتيين:

- صفصف، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الاسميَّة، والتجرُّد من الزِّيادة بإضافة بعض القرائن الأخرى إليه.

25- صَلْدًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا).[110]

وأصل مادَّة (صلد) تصلُّب الشيء غاية التَّصلُّب، مع ملاسة سطحه بحيث لا ينفذ منه شيء،[111] ومعنى (صلد) في سياق الآية أملس[112]، أو أجرد، ليس عليه شيء.[113]

وهذه الألفاظ الواردة في بيان معنى هذا اللَّفظ هي الشَّائعة في الخطاب المعاصر.

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المقاطع الآتية: /ص ح ص/، /ص ح ح/.

كما يتكوَّن من المورفيمات الاتية:

- صلد، وهو مورفيم معجميٌّ.
- الصِّيغة، وهذا المورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الاسميَّة، والتجرُّد من الزِّيادة بإضافة بعض القرائن الأخرى إليه.

26- ضِغْثًا: ورد هذا اللَّفظ في قول الله تعالى: (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا)،[114] ولم يرد في غير هذا الموضع بصيغته، ولكن ورد جذره بصيغة أخرى، كما في قوله تعالى: (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ...)،[115] ومعناه أخلاط أحلام.[116]

وهو اسم معيَّن، مفرد، مذكَّر.

وأصل مادَّة (ض غ ث) التباس الشِّيء بعضه ببعض،[117] والضِّغث الحزمة من الخلى، والعيدان،[118] أو ملء الكفِّ من الحشيش، أو العيدان، أو قبضة من قضبان.[119]

وأنشد الأصمعيُّ (من الرَّجز):

إن يخلِـــهِ بعِـــرْقِهِ أَوْ يجْتَـــثِثْ
لَا يَحْلِ حَتَّى اللَّيْلِ ضِغْثَ الْمُضْطَغِثْ[120]

ومعنى الضِّغث في هذا الرَّجز ما يجمعه المحتطب من حطب.[121]

وحتَّى مترادفات هذا اللَّفظ ليست كثيرة الاستعمال في الخطاب المعاصر، وأكثرها شيوعًا (حزمة).

ويتكوَّن هذا اللَّفظ من المورفيمين الآتيين: /ص ح ص/، /ص ح ح/.

- ضغث، وهو مورفيم معجميٌّ.

الصِّيغة، وتدلُّ على الاسميَّة، والتَّجرُّد.

([107]) مقاييس اللُّغة، مادَّة (ص ف).
([108]) غريب القرآن في لغات العرب، ص 95.
([109]) غريب القرآن في لغات العرب، ص 96.
([110]) سورة البقرة، الآية (264).
([111]) المعجم الاشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص(1252).
([112]) تفسير غريب القرآن، مرجع سابق، ص (97).
([113]) القرآن الكريم وتفسير غريبه، مرجع سابق، ص (61).
([114]) سورة ص، الآية 44.
([115]) سورة يوسف، الآية 44.
([116]) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ص 217.
([117]) مقاييس اللُّغة، مادَّة (ض غ ث).
([118]) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ص 381.
([119]) القرآن الكريم وتفسير غريبه، ص 605.
([120]) البيت في (تاج العروس)، بلا نسبة، معزوٌّ إلى إنشاد الأصمعيِّ.
([121]) تاج العروس، مادَّة (ضغث).

ونكتفي بهذا القدر من الألفاظ في التَّحليل المفصَّل، ثمَّ نتناول بقيَّة الألفاظ الدَّاخلة في حدود الدِّراسة تناولًا مختصر بذكر دلالة الجذر اللُّغويِّ، والدَّلالة السِّياقيَّة المستفادة من كتب التَّفسير، والمرادف المستعمل في الخطاب المعاصر.

اللَّفظ – السُّورة – رقم الآية	دلالة الجذر اللُّغويِّ	الدَّلالة السِّياقيَّة	المرداف الشَّائع في الخطاب المعاصر
طَوْلًا – النِّساء – 25	فضل، وامتداد	سعة، وغنى	غنى – استطاعة
طُوى – طه – 12	إدراج شيء في بعضه	اسم الوادي المقدَّس	وادي إسلا
العَرِم – سبأ – 16	الشِّدَّة والحدَّة	المياه، والوادي، والجرذ، والماء الغزير	المياه، والوادي، والماء الغزير
الْعِهْنِ – القارعة – 5	اللِّين، والسُّهولة، والضعف	الصُّوف المصبوغ	الصُّوف المصبوغ
غَسَقَ – الإسراء – 78	الظُّلمة	ظلام اللَّيل	ظلام اللَّيل
غَوْل – الصَّافات – 47	الأخذ من حيث لا يُدرى	ما يغتال القلوب ويسلبها	مسكر – مخدر
فتر – يونس – 26	التَّجميع، والتَّضييق	السَّواد، أو الغبار	السَّواد، أو الغبار
مسد – امسد – 5	جدل الشيء، وطيُّه	حبل مفتول	حبل
الودق – النُّور – 43	الإتيان، والأنسة	المطر	المطر
وطرا – الأحزاب – 37			

الخاتمة:

الحمد لله على توفيقه، وإنعامه، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّه محمَّد، وعلى آله، وأصحابه، وأنصاره، وبعد، فقد تمَّ هذا البحث الذي تناولنا فيه الأسماء القرآنيَّة ذوات الصِّيغ المجرَّدة غير شائعة الاستعمال في الخطاب العربيِّ المعاصر، من حيث الشَّكل، والوظيفة، وفي ختام هذا البحث بعض النَّتائج.

النتائج:

توصَّل هذا البحث إلى عدد من النتائج أهمها ما يأتي:

1- استعمال القرآن الكريم لهذه الألفاظ قليل؛ وهذا من أسباب عدم شيوعها.

2- يرجع عدم شيوع بعض هذه الألفاظ إلى اختفاء مدلولاتها.

3- بعض هذه الألفاظ فيها قدر من الصُّعوبة في النُّطق، إمَّا من جهة أصواتها، أو الوحدات الصَّرفيَّة المكوِّنة لها ممَّا جعل النَّاطقين بالعربيَّة يحيدون عنها.

4- تختلف هذه الألفاظ من جهة مكوِّناتها الشَّكليَّة، والوظيفيَّة.

5- قد يُستعمل في مكان اللَّفظ عبارة في الخطاب المعاصر، مثل: (البرد الشَّديد) مكان (صرٌ).

بعض هذه الألفاظ تتعلَّق بأمور غيبيَّة؛ لذلك لا تدور في الحديث اليوميِّ كثيرًا.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1. ابن منظور، محمَّد بن مكرم الأنصاريُّ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت.
2. الزَّبيديُّ، محمَّد بن مرتضى، (2007م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
3. ابن عقيل، بهاء الدِّين عبد الله بن عبد الرَّحمن، (2005م)، شرحه على ألفيَّة ابن مالك، مكتبة دار التُّراث، القاهرة.
4. فاضل مصطفى السَّاقي، (1977م)، أقسام الكلام العربيِّ من حيث الشَّكل، والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

5. محمود فهمي حجازي، (بدون تأريخ)، علم اللُّغة العربيَّة، دار غريب للطِّباعة، والنَّشر، والتَّوزيع ، مصر.
6. خديجة الحديثي(1965م) أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، منشورات ط1، مكتبة النَّهضة ، بغداد.
7. عبده الرَّاجحي، بدون (تأريخ)، التَّطبيق الصَّرفيُّ دار النَّهضة العربيَّة للطِّباعة، والنَّشر ، لبنان، ومصر.
8. تمَّام حسَّان، (2006م)، اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة.
9. جاسم محمَّد عبد العبُّود، (2007م)، مصطلحات الدَّلالة العربيَّة (دراسة في ضوء علم اللُّغة الحديث)، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
10. سمير شريف إستيتيَّة(2005م) اللِّسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج) ط1، عالم الكتب الحديث للنَّشر، والتَّوزيع، الأردن.
11. الراغب الأصفهانيُّ، الحسين بن محمَّد بن المفضَّل، (2008م)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدِّين، مادة (أبب)، ط3، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
12. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدِّين محمود البغدادي(2001م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطيَّة، ط1، مج8، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
13. بطرس البستاني(1870م) محيط المحيط، مادَّة (أبب) مكتبة لبنان ، لبنان .
14. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري المصري، (2009م) لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط2، مادة (أثل) دار الكتب العلمية، بيروت.
15. محمَّد حسن جبل، (2010م)، المعجم الاشقاقيُّ المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة.
16. حسين عطوان، (2011م)، شعر عمرو بن أحمر الباهليِّ، (جمع وتحقيق)، مجمع اللُّغة العربيَّة، دمشق.
17. حسنين محمَّد مخلوف، (2010م)، كلمات القرآن (تفسير وبيان) دار الآثار، القاهرة.
18. رؤبة بن العجَّاج، (د.ت) ديوانه، تحقيق، وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للنَّشر السَّعوديَّة.
19. أبو حيَّان الأندلسيُّ، محمَّد بن يوسف، (2005م)، غريب القرآن في لغات العرب، تحقيق: حمدي الشَّيخ، دار المنصورة للنَّشر والتَّوزيع ، القاهرة، ودار القبلتين للنَّشر والتَّوزيع ، المملكة العربيَّة السَّعوديَّة.
20. السّعدي، عبد الرَّحمن بن ناصر،(2004م)، تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنَّان، مكتبة الصَّفا ، القاهرة.
21. بطرس البستاني، (1870م)، محيط المحيط، مادَّة (أثل) مكتبة لبنان، بيروت.
22. الشَّنقيطي، محمَّد الأمين بن محمَّد المختار الجكني،(د.ت)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، ج4، دار عالم الفوائد للنَّشر والتَّوزيع ، مكَّة المكرَّمة.
23. إبراهيم أنيس، وغيره، (2004م)، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة ، القاهرة.
24. الزُبيديُّ، محمَّد مرتضى بن محمَّد الحسينيِّ، (2007م) تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وغيره، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
25. ابن قتيبة، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم، (1978م) تفسير غريب القرآن، تحقيق: السَّيِّد أحمد صقر، دار الكتب العلميَّة ، لبنان.
26. الرَّاعي النُّميريِّ(1995م) ديوانه، تحقيق: واضح الصَّمد، ط1، دار الجيل، لبنان.
27. حمدي عبيد (بدون تأريخ)، لقرآن الكريم وتفسير غريبه، عالم الكتب، القاهرة.